

¹فَبَكَرَ بَرَبْعَلُ أَيَّ جِدْعُونُ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ وَتَرَلُوا عَلَى عَيْنِ حَزُودٍ. وَكَانَ جَيْشُ الْمِدْيَانِيِّينَ شِمَالِيَهُمْ عِنْدَ تَلٍّ مُورَةٍ فِي الْوَادِي. ²وَقَالَ الرَّبُّ لِيَدْعُونِ، إِنَّ الشَّعْبَ الَّذِي مَعَكَ كَثِيرٌ عَلَيَّ لَأَدْفَعُ الْمِدْيَانِيِّينَ بِيَدِهِمْ، لِنَلَّا يَفْتَحِرَ عَلَيَّ إِسْرَائِيلُ قَائِلًا، يَدِي خَلَصَنِي. ³وَالآنَ تَادِ فِي آدَانِ الشَّعْبِ، مَنْ كَانَ خَائِفًا وَمُزْتَعِدًا فَلْيَرْجِعْ وَيَبْصُرِفْ مِنْ جَبَلِ جِلْعَادٍ. فَرَجَعَ مِنَ الشَّعْبِ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. وَبَقِيَ عَشْرَةُ آلَافٍ. ⁴وَقَالَ الرَّبُّ لِيَدْعُونِ، لَمْ يَزَلِ الشَّعْبُ كَثِيرًا. انْزِلْ بِهِمْ إِلَى الْمَاءِ فَأَتَقِيَهُمْ لَكَ هُنَاكَ. وَيَكُونُ أَنَّ الَّذِي أَقُولُ لَكَ عَنْهُ، هَذَا يَذْهَبُ مَعَكَ فَهُوَ يَذْهَبُ مَعَكَ. وَكُلُّ مَنْ أَقُولُ لَكَ عَنْهُ، هَذَا لَا يَذْهَبُ مَعَكَ فَهُوَ لَا يَذْهَبُ. ⁵فَتَرَلْ بِالشَّعْبِ إِلَى الْمَاءِ. وَقَالَ الرَّبُّ لِيَدْعُونِ، كُلُّ مَنْ يَلْغُ يَلِسَانِهِ مِنَ الْمَاءِ كَمَا يَلْغُ الْكَلْبُ قَاوُفُهُ وَخَدَهُ. وَكَذَا كُلُّ مَنْ جِئَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ لِلشَّرِبِ. ⁶وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ وَلَعُوا بِيَدِهِمْ إِلَى فَمِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ. وَأَمَّا بَاقِي الشَّعْبِ جَمِيعًا فَجَنُّوا عَلَى رُكْبِهِمْ لِشُرْبِ الْمَاءِ. ⁷فَقَالَ الرَّبُّ لِيَدْعُونِ، بِالثَّلَاثِ مِئَةِ الرَّجُلِ الَّذِينَ وَلَعُوا أَخْلَصُكُمْ وَأَدْفَعُ الْمِدْيَانِيِّينَ لِيَدِكِ. وَأَمَّا سَائِرُ الشَّعْبِ فَلْيَذْهَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَكَانِهِ. ⁸فَأَخَذَ الشَّعْبُ رَادًا بِيَدِهِمْ مَعَ أَبْوَاقِهِمْ. وَأَرْسَلَ سَائِرَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى خِيَمَتِهِ، وَأَمْسَكَ الثَّلَاثَ مِئَةَ الرَّجُلِ. وَكَانَتْ مَحَلَّةُ الْمِدْيَانِيِّينَ تَحْتَهُ فِي الْوَادِي. ⁹وَكَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ، فَمِ انْزِلْ إِلَى الْمَحَلَّةِ، لِأَنِّي قَدْ دَفَعْتُهَا إِلَى يَدِكَ. ¹⁰وَإِنْ كُنْتُ خَائِفًا مِنَ التُّرُولِ، قَانِزِلْ أَنْتَ وَفُورَةُ غَلَامُكَ إِلَى الْمَحَلَّةِ، ¹¹وَتَسْمِعُ مَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ، وَبَعْدَ تَسَدُّدِ بَدَاكَ وَتَنْزِلِ إِلَى الْمَحَلَّةِ. فَتَرَلْ هُوَ وَفُورَةُ غَلَامُهُ إِلَى آخِرِ الْمُتَجَهِّزِينَ الَّذِينَ فِي الْمَحَلَّةِ. ¹²وَكَانَ الْمِدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَكُلُّ بَنِي الْمَشْرِقِ خَالِينَ فِي الْوَادِي كَالْجَرَادِ فِي الْكَثْرَةِ، وَجَمَاهُمْ لَا عَدَدَ لَهَا كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى سَاطِئِ الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ. ¹³وَجَاءَ جِدْعُونُ قَادًا رَجُلٌ يُحْبِرُ صَاحِبَهُ يَحْلُمُ وَيَقُولُ، هُوَذَا قَدْ حَلُمْتُ حُلْمًا، وَإِذَا رَغِيفُ خُبْزٍ شَعِيرٍ يَتَدَخَّرُ فِي مَحَلَّةِ الْمِدْيَانِيِّينَ وَجَاءَ إِلَى الْخِيَمَةِ وَصَرَّتْهَا فَسَقَطَتْ، وَقَلَّتْهَا إِلَى قُوقٍ فَسَقَطَتِ الْخِيَمَةُ. ¹⁴فَأَجَابَ صَاحِبُهُ، لَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا سَيْفَ جِدْعُونِ بْنِ يُوَأَشَ رَجُلِ إِسْرَائِيلَ. قَدْ دَفَعَ اللَّهُ إِلَى يَدِهِ الْمِدْيَانِيِّينَ وَكُلَّ الْجَيْشِ. ¹⁵وَكَانَ لَمَّا سَمِعَ جِدْعُونُ خَبَرَ الْحُلْمِ وَتَفْسِيرَهُ أَنَّهُ سَجَدَ وَرَجَعَ إِلَى مَحَلَّةِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ، فُؤَمُوا لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ إِلَى يَدِكُمْ جَيْشَ الْمِدْيَانِيِّينَ. ¹⁶وَقَسَمَ الثَّلَاثَ مِئَةَ الرَّجُلِ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ،

¹فَبَكَرَ بَرَبْعَلُ أَيَّ جِدْعُونُ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ وَتَرَلُوا عَلَى عَيْنِ حَزُودٍ. وَكَانَ جَيْشُ الْمِدْيَانِيِّينَ شِمَالِيَهُمْ عِنْدَ تَلٍّ مُورَةٍ فِي الْوَادِي. ²وَقَالَ الرَّبُّ لِيَدْعُونِ، إِنَّ الشَّعْبَ الَّذِي مَعَكَ كَثِيرٌ عَلَيَّ لَأَدْفَعُ الْمِدْيَانِيِّينَ بِيَدِهِمْ، لِنَلَّا يَفْتَحِرَ عَلَيَّ إِسْرَائِيلُ قَائِلًا، يَدِي خَلَصَنِي. ³وَالآنَ تَادِ فِي آدَانِ الشَّعْبِ، مَنْ كَانَ خَائِفًا وَمُزْتَعِدًا فَلْيَرْجِعْ وَيَبْصُرِفْ مِنْ جَبَلِ جِلْعَادٍ. فَرَجَعَ مِنَ الشَّعْبِ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. وَبَقِيَ عَشْرَةُ آلَافٍ. ⁴وَقَالَ الرَّبُّ لِيَدْعُونِ، لَمْ يَزَلِ الشَّعْبُ كَثِيرًا. انْزِلْ بِهِمْ إِلَى الْمَاءِ فَأَتَقِيَهُمْ لَكَ هُنَاكَ. وَيَكُونُ أَنَّ الَّذِي أَقُولُ لَكَ عَنْهُ، هَذَا يَذْهَبُ مَعَكَ فَهُوَ يَذْهَبُ مَعَكَ. وَكُلُّ مَنْ أَقُولُ لَكَ عَنْهُ، هَذَا لَا يَذْهَبُ مَعَكَ فَهُوَ لَا يَذْهَبُ. ⁵فَتَرَلْ بِالشَّعْبِ إِلَى الْمَاءِ. وَقَالَ الرَّبُّ لِيَدْعُونِ، كُلُّ مَنْ يَلْغُ يَلِسَانِهِ مِنَ الْمَاءِ كَمَا يَلْغُ الْكَلْبُ قَاوُفُهُ وَخَدَهُ. وَكَذَا كُلُّ مَنْ جِئَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ لِلشَّرِبِ. ⁶وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ وَلَعُوا بِيَدِهِمْ إِلَى فَمِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ. وَأَمَّا بَاقِي الشَّعْبِ جَمِيعًا فَجَنُّوا عَلَى رُكْبِهِمْ لِشُرْبِ الْمَاءِ. ⁷فَقَالَ الرَّبُّ لِيَدْعُونِ، بِالثَّلَاثِ مِئَةِ الرَّجُلِ الَّذِينَ وَلَعُوا أَخْلَصُكُمْ وَأَدْفَعُ الْمِدْيَانِيِّينَ لِيَدِكِ. وَأَمَّا سَائِرُ الشَّعْبِ فَلْيَذْهَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَكَانِهِ. ⁸فَأَخَذَ الشَّعْبُ رَادًا بِيَدِهِمْ مَعَ أَبْوَاقِهِمْ. وَأَرْسَلَ سَائِرَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى خِيَمَتِهِ، وَأَمْسَكَ الثَّلَاثَ مِئَةَ الرَّجُلِ. وَكَانَتْ مَحَلَّةُ الْمِدْيَانِيِّينَ تَحْتَهُ فِي الْوَادِي. ⁹وَكَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ، فَمِ انْزِلْ إِلَى الْمَحَلَّةِ، لِأَنِّي قَدْ دَفَعْتُهَا إِلَى يَدِكَ. ¹⁰وَإِنْ كُنْتُ خَائِفًا مِنَ التُّرُولِ، قَانِزِلْ أَنْتَ وَفُورَةُ غَلَامُكَ إِلَى الْمَحَلَّةِ، ¹¹وَتَسْمِعُ مَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ، وَبَعْدَ تَسَدُّدِ بَدَاكَ وَتَنْزِلِ إِلَى الْمَحَلَّةِ. فَتَرَلْ هُوَ وَفُورَةُ غَلَامُهُ إِلَى آخِرِ الْمُتَجَهِّزِينَ الَّذِينَ فِي الْمَحَلَّةِ. ¹²وَكَانَ الْمِدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَكُلُّ بَنِي الْمَشْرِقِ خَالِينَ فِي الْوَادِي كَالْجَرَادِ فِي الْكَثْرَةِ، وَجَمَاهُمْ لَا عَدَدَ لَهَا كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى سَاطِئِ الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ. ¹³وَجَاءَ جِدْعُونُ قَادًا رَجُلٌ يُحْبِرُ صَاحِبَهُ يَحْلُمُ وَيَقُولُ، هُوَذَا قَدْ حَلُمْتُ حُلْمًا، وَإِذَا رَغِيفُ خُبْزٍ شَعِيرٍ يَتَدَخَّرُ فِي مَحَلَّةِ الْمِدْيَانِيِّينَ وَجَاءَ إِلَى الْخِيَمَةِ وَصَرَّتْهَا فَسَقَطَتْ، وَقَلَّتْهَا إِلَى قُوقٍ فَسَقَطَتِ الْخِيَمَةُ. ¹⁴فَأَجَابَ صَاحِبُهُ، لَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا سَيْفَ جِدْعُونِ بْنِ يُوَأَشَ رَجُلِ إِسْرَائِيلَ. قَدْ دَفَعَ اللَّهُ إِلَى يَدِهِ الْمِدْيَانِيِّينَ وَكُلَّ الْجَيْشِ. ¹⁵وَكَانَ لَمَّا سَمِعَ جِدْعُونُ خَبَرَ الْحُلْمِ وَتَفْسِيرَهُ أَنَّهُ سَجَدَ وَرَجَعَ إِلَى مَحَلَّةِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ، فُؤَمُوا لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ إِلَى يَدِكُمْ جَيْشَ الْمِدْيَانِيِّينَ. ¹⁶وَقَسَمَ الثَّلَاثَ مِئَةَ الرَّجُلِ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ،

وَجَعَلَ أَبْوَاقاً فِي أَيْدِيهِمْ كُلَّهُمْ، وَجَرَّاراً قَارِعَةً وَمَصَابِيحَ فِي وَسْطِ الْجَزَارِ.¹⁷ وَقَالَ لَهُمْ، انْظُرُوا إِلَيَّ وَافْعَلُوا كَذَلِكَ. وَهَذَا أَنَا أَتٍ إِلَى طَرَفِ الْمَخْلَةِ، فَيَكُونُ كَمَا أَفْعَلُ أَنْكُمْ هَكَذَا تَفْعَلُونَ.¹⁸ وَمَتَى صَرَيْتُ بِالْبُوقِ أَنَا وَكُلُّ الَّذِينَ مَعِيَ قَاصِرُيُوا أَنْتُمْ أَيْضاً بِالْأَبْوَاقِ حَوْلَ كُلِّ الْمَخْلَةِ، وَقُولُوا، لِلرَّبِّ وَلِجِدْعُونَ.¹⁹ فَجَاءَ جِدْعُونُ وَالْمِئَةُ الرَّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى طَرَفِ الْمَخْلَةِ فِي أَوَّلِ الْهَزِيعِ الْأَوْسَطِ، وَكَانُوا إِذْ ذَاكَ قَدْ أَقَامُوا الْحُرَّاسَ، فَصَرَّيُوا بِالْأَبْوَاقِ وَكَسَّرُوا الْجَزَارَ الَّتِي بِأَيْدِيهِمْ.²⁰ فَصَرَّيْتُ الْفِرْقُ الثَّلَاثُ بِالْأَبْوَاقِ وَكَسَّرُوا الْجَزَارَ، وَأَمْسَكُوا الْمَصَابِيحَ بِأَيْدِيهِمْ الْيُسْرَى وَالْأَبْوَاقِ بِأَيْدِيهِمْ الْيُمْنَى لِيَصْرِيُوا بِهَا، وَصَرَّيُوا سَيْفَ لِلرَّبِّ وَلِجِدْعُونَ.²¹ وَوَقَفُوا كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ حَوْلَ الْمَخْلَةِ. فَكَصَّ كُلُّ الْجَيْشِ وَصَرَّيُوا وَهَرَبُوا.²² وَصَرَبَ الثَّلَاثُ الْمِئِينَ بِالْأَبْوَاقِ، وَجَعَلَ الرَّبُّ سَيْفَ كُلِّ وَاحِدٍ بِصَاحِبِهِ وَبِكُلِّ الْجَيْشِ. فَهَرَبَ الْجَيْشُ إِلَى بَيْتِ شِبْطَةَ إِلَى صَرْدَةَ حَتَّى إِلَى خَاقَةَ أَبَلْ مَحَوْلَةَ إِلَى طَبَاةَ.²³ فَاجْتَمَعَ رَجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ تَفْتَالِي وَمِنْ أَشِيرَ وَمِنْ كُلِّ مَنَسَّى وَتَبِعُوا الْمَدْيَانِيِّينَ.²⁴ فَأَرْسَلَ جِدْعُونُ رُسُلًا إِلَى كُلِّ جَبَلِ أَفْرَايِمَ قَائِلًا، انْزِلُوا لِلِقَاءِ الْمَدْيَانِيِّينَ وَخُذُوا مِنْهُمْ الْمِيَاهِ إِلَى بَيْتِ بَارَةَ وَالْأَرْدُنِّ. فَاجْتَمَعَ كُلُّ رَجَالِ أَفْرَايِمَ وَأَخَذُوا الْمِيَاهِ إِلَى بَيْتِ بَارَةَ وَالْأَرْدُنِّ.²⁵ وَأَمْسَكُوا أَمِيرِي الْمَدْيَانِيِّينَ غُرَابًا وَذَنْبًا، وَقَتَلُوا غُرَابًا عَلَى صَخْرَةِ غُرَابٍ، وَأَمَّا ذَنْبٌ فَقَتَلُوهُ فِي مِعْصَرَةٍ ذَنْبٍ. وَتَبِعُوا الْمَدْيَانِيِّينَ وَأَتَوْا يَرَأْسِي غُرَابٍ وَذَنْبٍ إِلَى جِدْعُونَ مِنْ غَبْرِ الْأَرْدُنِّ.

وَجَعَلَ أَبْوَاقاً فِي أَيْدِيهِمْ كُلَّهُمْ، وَجَرَّاراً قَارِعَةً وَمَصَابِيحَ فِي وَسْطِ الْجَزَارِ.¹⁷ وَقَالَ لَهُمْ، انْظُرُوا إِلَيَّ وَافْعَلُوا كَذَلِكَ. وَهَذَا أَنَا أَتٍ إِلَى طَرَفِ الْمَخْلَةِ، فَيَكُونُ كَمَا أَفْعَلُ أَنْكُمْ هَكَذَا تَفْعَلُونَ.¹⁸ وَمَتَى صَرَيْتُ بِالْبُوقِ أَنَا وَكُلُّ الَّذِينَ مَعِيَ قَاصِرُيُوا أَنْتُمْ أَيْضاً بِالْأَبْوَاقِ حَوْلَ كُلِّ الْمَخْلَةِ، وَقُولُوا، لِلرَّبِّ وَلِجِدْعُونَ.¹⁹ فَجَاءَ جِدْعُونُ وَالْمِئَةُ الرَّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى طَرَفِ الْمَخْلَةِ فِي أَوَّلِ الْهَزِيعِ الْأَوْسَطِ، وَكَانُوا إِذْ ذَاكَ قَدْ أَقَامُوا الْحُرَّاسَ، فَصَرَّيُوا بِالْأَبْوَاقِ وَكَسَّرُوا الْجَزَارَ الَّتِي بِأَيْدِيهِمْ.²⁰ فَصَرَّيْتُ الْفِرْقُ الثَّلَاثُ بِالْأَبْوَاقِ وَكَسَّرُوا الْجَزَارَ، وَأَمْسَكُوا الْمَصَابِيحَ بِأَيْدِيهِمْ الْيُسْرَى وَالْأَبْوَاقِ بِأَيْدِيهِمْ الْيُمْنَى لِيَصْرِيُوا بِهَا، وَصَرَّيُوا سَيْفَ لِلرَّبِّ وَلِجِدْعُونَ.²¹ وَوَقَفُوا كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ حَوْلَ الْمَخْلَةِ. فَكَصَّ كُلُّ الْجَيْشِ وَصَرَّيُوا وَهَرَبُوا.²² وَصَرَبَ الثَّلَاثُ الْمِئِينَ بِالْأَبْوَاقِ، وَجَعَلَ الرَّبُّ سَيْفَ كُلِّ وَاحِدٍ بِصَاحِبِهِ وَبِكُلِّ الْجَيْشِ. فَهَرَبَ الْجَيْشُ إِلَى بَيْتِ شِبْطَةَ إِلَى صَرْدَةَ حَتَّى إِلَى خَاقَةَ أَبَلْ مَحَوْلَةَ إِلَى طَبَاةَ.²³ فَاجْتَمَعَ رَجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ تَفْتَالِي وَمِنْ أَشِيرَ وَمِنْ كُلِّ مَنَسَّى وَتَبِعُوا الْمَدْيَانِيِّينَ.²⁴ فَأَرْسَلَ جِدْعُونُ رُسُلًا إِلَى كُلِّ جَبَلِ أَفْرَايِمَ قَائِلًا، انْزِلُوا لِلِقَاءِ الْمَدْيَانِيِّينَ وَخُذُوا مِنْهُمْ الْمِيَاهِ إِلَى بَيْتِ بَارَةَ وَالْأَرْدُنِّ. فَاجْتَمَعَ كُلُّ رَجَالِ أَفْرَايِمَ وَأَخَذُوا الْمِيَاهِ إِلَى بَيْتِ بَارَةَ وَالْأَرْدُنِّ.²⁵ وَأَمْسَكُوا أَمِيرِي الْمَدْيَانِيِّينَ غُرَابًا وَذَنْبًا، وَقَتَلُوا غُرَابًا عَلَى صَخْرَةِ غُرَابٍ، وَأَمَّا ذَنْبٌ فَقَتَلُوهُ فِي مِعْصَرَةٍ ذَنْبٍ. وَتَبِعُوا الْمَدْيَانِيِّينَ وَأَتَوْا يَرَأْسِي غُرَابٍ وَذَنْبٍ إِلَى جِدْعُونَ مِنْ غَبْرِ الْأَرْدُنِّ.